

٥. شرح كشف الشبهات للشيخ ابن عثيمين | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك لك ثم اما بعد المصنف رحمه الله فان قال انا لا اعبد الا الله - [00:00:00](#)

وهذا اللجوء الى الصالحين ودعائهم ليس بعبادة وقل لهم انت تقرر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة لله هو حقه عليك اذا قال نعم وقل له بين لي هذا الفرض عليك - [00:00:19](#)

هو اخلاص العبادة لله وحده وهو حقه عليك. فان كان لا يعرف العبادة ولا انواعها يبينها لهم اذا هذا من التدرج يا مشايخ. هذا من التدرج في الخطاب. هذا من التدرج في الخطاب. هو يقول لك - [00:00:37](#)

انا لا اعبد غير الله. الذي افعله ماذا؟ هو التجاء الى الصالحين. لان اهل الباطل نعم يغيرون الحقائق باسماء فيسمون الشرك اتجاه او توسل. توسل يكون انا اتوسل وقل له بين لي ماذا العبادة؟ انت تقرر معي؟ معي ان الله امرك ان تعبد. وبين لي ما هي العبادة - [00:00:54](#)

نعم بين لي هذا الذي فرض عليك هو اخلاص العبادة لله وحده هو حقه عليك. فان كان لا يعرف العبادة ولا انواعها فبينها له قبل ان نكمل الكلام نقرأ الحاشية - [00:01:16](#)

قال اذا قال هذا الرجل المشبه انا لست اعبد كما اعبد الله عز وجل والتجاء اليهم ودعائهم ليس بعبادة. هذه شبهة. الجواب ان تقول ان الله فرض عليك اخلاص العبادة له وحده - [00:01:27](#)

فاذا قال نعم فاسأله ما معنى اخلاص العبادة له؟ فاما ان يعرف ذلك واما ان لا يعرف. فان كان لا يعرف فبين له ذلك ليعلم ان دعاء اول الصالحين وتعلقه بهم عبادة. وتبين له ان العبادة هي كل ماذا؟ كيف نعرف العبادة؟ اسم الحجابة. فهو يرضى؟ والله - [00:01:41](#)

ماذا امر بالدعاء وقال ربكم ادعوني فكل ما امر به فهو يحبه. اذا الدعاء عبادة. طيب هذا معنى قوله فقل لهم انت تقرر ان الله فرض اليك اخلاص العبادة لله. هو حقه عليك. فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الذي فرض عليك هو اخلاص العبادة لله - [00:02:01](#)

واحدة هو حقه عليك الحمد لله رجل مشبه مشبه يعني يذكر شبهات. اه شبهات. ليس مشبه يعني صاحب شبهات. صاحب شبهات الاسم المشدد بمعنى ممثل بين لي هذا الذي فرض عليك هو اخلاص العبادة لله وحده هو حقه عليك. فان كان لا يعرف العبادة - [00:02:21](#)

ولا انواعها فبينها له. بين له العبادة بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم. اذا كيف استدللنا على ان الدعاء عبادة بذكر الايات التي تأمر بالدعاء لان كل ما امر الله به هو عبادة. هم. لان الامر يقتضي ان الله يحب المغرور. طيب - [00:02:50](#)

ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين. ما معنى الآية ادعوا الله تضرعا تضرعا لو خفية جالس ما خفية. لا لأ التضرع زدي عن الذل. احسنت ادعوا ربكم تضرعا اي خاشعين ذليلين اي خاشعين ماذا - [00:03:11](#)

قد يكون كلمة التضرع مأخوذة من الضرر. تعرف البقرة لها ضرر والضرر البقرة وثدي البقرة الذي فيه اللبن. كيف انت تأخذ اللبن من البقرة هكذا بقوة. نعم. حتى تخرج كل ما في هذا الضرع - [00:03:39](#)

والتضرع ان تخرج كل ما في قلبك من عبودية وذل. ان تخرج كل ما في قلبك ماذا من عبودية وذل بما وصف الله اللبن كيف وصف الله اللبن؟ لبنة خالصة - [00:03:57](#)

للشاربين. فكما ان اللبن خالص ليس فيه اي شائبة وهذه من اعظم المعجزات انت اللي وضعت اللبن في اناء وتركته في المطبخ

مكشوف ممكن تجد في الصباح فيه بعض التراب وبعض الاشياء فيه بعض الوسخ. كيف هذا اللبن في ضلع الحيوان وهذا الضرع فيه دم - [00:04:13](#)

وفي لحم وينزل ليس فيه اي وسخ والتضرع ان تخرج من قلبك ملا العبودية الخالصة. كما ان اللبن يخرج خالصا من الضرع نتضرع الى الله بمعنى ماذا؟ اخرج من قلبك كل العبادات الخالصة لله - [00:04:35](#)

كل العبادات الخالصة لله. ادعوا ربكم تضرعا وخفية. معنى خفية نعم يعني الاصل في الدعاء ان يكون سرا لا تجهر بالدعاء لا ترفع صوتك بالدعاء قال تعالى ولا تجهر بصلاتك - [00:04:53](#)

ولا تخافت بها. الصلاة تشمل الدعاء ايضا. هم بين ذلك سبيلا. لا ترفع صوتك رفعا مبالغا فيه ولا تخفض صوتك خبا مبالغا فيه. ادع بصوت تسمع نفسك طيب عندنا في مجموعات - [00:05:15](#)

مجموعة اي اخبار في يخبر فيه فلان يقول رحمه الله ثم يدخل وعد امن امن امن امن امن يعني المقصود لن الجهر كانك تظن النبي عليه الصلاة والسلام بين العلم - [00:05:33](#)

ما العلة في ان لا تجر ان النبي عليه الصلاة والسلام في كان في سفر ورأى الصحابة يرفعون اصواتهم بالدعاء وقال ايها الناس اربعوا على انفسكم معنى اربعوا على انفسكم ارفقوا بانفسكم لا تشق على نفسك - [00:05:59](#)

فانما تدعون ليس باصم ولا غائب. انما هو اقرب الى احدهم من عنق رحمة وانت عندما ترفع كانك تظن ان الله لن يسمعك الا اذا رفعت صوتك هادي واحدة الثانية انه ليس من الادب ولله المثل الاعلى - [00:06:15](#)

اذا دخلت عند ملك من الملوك تطلب منه ان ترفع صوتك يا ايها الملك افعل كذا واعطني كذا اتكلم بصوت منخفض ولله المثل الاعلى. عفوا هل لي دين ان يقول لا تكتبوا يعني ان تشوش على الناس يعني - [00:06:35](#)

لان الناس ممكن ينظرون في هذه الرسائل يعني ويحتاجون ان يعرفونها طيب انه لا يحب المعتدين ما بعد ان يكون في اللغة ماذا؟ سببية. طب لماذا تدعون ربكم تضرعا وخفية - [00:06:51](#)

انه ليحب المعتدين. لان من الاعتداء في الدعاء رفع الصوت. المبالغ فيه ومن الاعتداء في الدعاء ان تدعو بما لا يجوز شرعا ولا قدرا. هذا ايضا من الاعتداء في الدعاء. اذا لازم ان تدعو - [00:07:09](#)

كما وصفه الله تضرعا. بالضبط. احسنت. واذا لم تفعل هذه تكون معتدي. من الاعتناء في الدعاء ان تسأل الله ما لا يجوز لا شرعا ولا كون المثال لا يجوز شرعا في شأن ماذا كان او نبيا؟ نعم تقول يا رب اجعلني نبيا هذا لا يجوز شرعا لان الانبياء ختموا. او تقول يا رب اجعلني اطيير - [00:07:23](#)

اجعلني دجاجة اجعلني طائرا. مم. لان لا يمكن كونا طيب نعم فاذا اعلنته بهذا فقل له اذا اعلمت المشرك بهذا ماذا بالاية ان الله امر بالدعاء والدعاء عبادة فقل له هل علمت هذا عبادة - [00:07:43](#)

لله فلا بد ان يقول نعم والدعاء مخ لا ابدا قوله فبينها له اي بين له انواع العبادة فقل له ان الله يقول ادعوا ربكم تضرعا وغفر والدعوا عبادة. واذا كان عبادة فان دعاء غير الله حاشية - [00:08:00](#)

يقول اشراكا بالله عز وجل وعلى هذا فالذي يستحق ان يدعى ويعبد ويرجى هو الله وحده لا شريك له حديث ضعيف الحديث الصحيح الدعاء هو فقل له اذا اقررت انها عبادة - [00:08:17](#)

ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلا بد ان يقول نعم لم يقل نعم بهذه السهولة يعني المشرك عندما تقول له انت الان خلاص اقرأت ان الدعاء بيان - [00:08:34](#)

وقل له ودعوت الله ودعوته انت اذا دعوت غيره تكون مشرك ام لا سيقول لك انا عن مشرك. هو اللي يقول انا. هو من البداية لن يوافق الا الدعاء عبادة. لانهم عندهم شبهات اخرى - [00:08:57](#)

طبعا كنا قبل ذلك هذا الكتاب ذكر تقريبا بضع عشرة شبهة ليه بنذكر كل الشبهات لان مرضه ماذا؟ لم يكن جمع الشبهات واستقصاء الشبهات. هناك شبهات كثيرة جدا الشيخ زكريا المشهورة في زمنه. هناك شبهات كثيرة جدا - [00:09:07](#)

يذكرها القبوريون والشيطان ما زال يوحى لهم بالشبهات وقتها تنتهي هناك كتاب كبير في هذه المسألة اسمه شبهات المبتدعة في توحيد العبادة في ثلاث مجلدات ونفس موضوع الكتاب لان عبد الله الوفي نعم يعني مثلا من الشبهات التي يذكرونها سيقول لك لا الدعاء ليس عبادة - [00:09:24](#)

الدعاء ليس شبهات المبتدعة في توحيد العبادة. شبهات المبتدعة في توحيد العبادة لعبدالله الوذير. المبتدع يقول انها ليست عبادة نعم المبتلى يقولون الدعاء ليس عبادة اصلا. عبد الله الغزيل هل يوجد اشكال في ان - [00:09:42](#)
ندعوا مع بعض انت ترفع ايديك ونحن نرفع ايديك. يجوز هذا بشرط الا يتخذ عادة تعال في صعب يا شيخ الصعوبة في وصل لسان الدكتوراه نعم نعم هو ثلاث مجلدات - [00:10:03](#)

عم يأتي بشبهات كثيرة الشبهات تقريبا واتي بكلامه من كتبه كلامي من كتب كتب القبورية ويردوا عليه. هم يقولون هذا ليس عبادة العبادة تكون عبادة اذا اعتقدت النفع والضرر في المدعو. وبعدين اعتقد النفع والضرر. يقيد هذا باعتقاد ماذا؟ النفع والضرر. ويقول انا اناادي لادعو - [00:10:35](#)

ويحصل الدعاء في دعاء العبادة. الدعاء عندهم ماذا دعاء العبادة فقط؟ كالصلاة كالصيام. اما دعاء المسألة يقول هذا ليس دعاء. هذا نداء يعني الشبهات يذكرونها طيب. فقل له ما اتكلمش عن الكتاب. قل له اذا اقررت انها عبادة - [00:10:58](#)
ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره لعبد الواحد بعد الظهر مباشرة ممكن تقول لهم بعد طهر دائما الدرس مباشرة انا وصلت عبدالواحد رسالة وهو لم يرها - [00:11:14](#)
الواحدة عشر الثالثة عشر والربع بعد الظهر مباشرة موسى هو يقول ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره وبعد ذلك يقول نعم انه اشرك بالله فلا بد ان يقول نعم اشركت - [00:11:39](#)

انت لا تخاطب من؟ قل له للمشرك. مم. ايه ده؟ انت الخطاب للمشرك. قل للمشرك اذا اقررت انها عبادة. ان الدعاء عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوف وطمع ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره. هل تكون مشرك ام لا؟ سيقول نعم انا مشرك. لابد ان يقول نعم. تمام؟ لكن قلت لك بعض المشركين - [00:12:04](#)

يقول لا ده البداية لن يوافق ان الدعاء عبادة كما ذكرت. يقول لك الدعاء ليس عبادة لان العبادة ان تعتقد فيه النفع والضرر ولابد ان يقول نعم. فقل له اذا علمت بقول الله تعالى فصل لربك وانحر. واطعت الله ونحرت له. هذا عبادة فلا بد ان يقول نعم - [00:12:27](#)
هذا المشرف ايضا ماذا يفعل يذبح لغير الله الان انت تريد ان تثبت له ماذا ما دعب؟ كيف اثبت هذا الدعاء عبادة؟ بقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا مؤمنا وغير ذلك من الايات التي تدل ان هذا شرك - [00:12:45](#)
كيف علمت ان النحر عبادة؟ بقوله تعالى فصل لربك وانحر طيب فقل له اذا نحرت لمخلوق نبي او جني او غيرها هل اشركت في هذه العبادة غير الله فلا بد ان يقر ويقول نعم - [00:12:58](#)

اذا نحرت لمخلوق ذبحته لمخلوق نبي او جني او غيرها. هل هذه عبادة تقول لك نعم. اذا انت مشرك طيب قال في الحشيش واحد فقل له يعني اذا بينت ان الدعاء عبادة واقر به فقل له الست تدعو الله تعالى في حاجة ثم تدعو في تلك الحاجة - [00:13:20](#)
فيها نبيا او غيره في الحشية لا مشكلة لا مشكلة عندي طبة مختلفة الحاشية فقل له يعني اذا بينت ان الدعاء عبادة وجدته وقل له يعني اذا بينت ان الدعاء بل وجدته - [00:13:39](#)
واقر به فقل له الست تدعو الله تعالى في حاجة ثم تدعو في تلك وجدت الموضة؟ نعم. بركان الموضوع فقل له ماشي. يعني اذا بينت ان الدعاء عبادة واقر به فقل له - [00:14:05](#)

الست تدعو الله تعالى في حاجة ثم تدعو في تلك الحاجة نفسها نبيا او غيره. فهل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلا بد ان يقول نعم. لان هذا لازم لا محالة. هذا بالنسبة للدعاء. اذا ذكرنا له دليل الدعاء واقر انه اذا صرف الدعاء لغير الله يكون مشركا. ثم انتقل المؤلف رحمه الله الى نوع اخر من العبادة - [00:14:20](#)
هو النحر فقل له اذا علمت بقول الله تعالى فصل لربك وانحر واطعت الله ونحرت له. اهنا عبادة؟ فلا بد ان يقول نعم. فقد اعترف ان

النحر لله تعالى عبادة. وعلى هذا يكون صرفه لغير الله شركا. قال المؤلف - 00:14:40

رحمه الله مقررًا ذلك. فقل له اذا نحرت لمخلوق الى اخره وهذا الزام واضح لا محيد. يعني لا مفر لا مفر عنه قال وقل له ايضا

المشركون الذين نزل فيهم القرآن - 00:14:56

هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك يعني المشركون الذين لم ينزل فيهم القرآن كان مضى معنا في اول الكتاب ان

المشركين لم يكونوا يعبدون ماذا؟ الاصنام فقط. الاصنام فقط هم يعبدون الاصنام على اساس ان هذه الاصنام تحل فيها - 00:15:16

تروح الملائكة وارواح الصالحين فلا بد ان يقول نعم فقل له وهل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والتجاء ونحو ذلك ماذا

يقول المشرك في هذا الحال؟ يقول هم كانوا يشركون لانهم يعتقدون - 00:15:31

النفع والضرر. يعني شركهم لم يكن بسبب انهم ذبحوا للاصنام. او دعوها انما شركهم بسبب ماذا اعتقاد النفع والضرر. هذه شبهة فقل له

وهل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والتجاء ونحو ذلك؟ والا فهم مقرون - 00:15:47

يرون انهم اي الاصنام يعني عبيده وتحت قهره. وان الله والملائكة والصالحين عبيد وتحت قهره. وان الله هو الذي يدبر ولكن دعوهم

والتجأوا اليهم للجاء والشفاعة. وهذا ظاهر جدا. هم يقرون ان هؤلاء الصالحين وهؤلاء الملائكة عبيد لله - 00:16:05

ولكن لماذا دعوهم؟ ليس لانهم ينفعون او يضررون وليس لانهم يدبرون الامر لانهم لهم منزلة عند الله. والذين اتخذوا من الدنيا اولياء

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وان قال خلاص انتهينا الان من هذا؟ طيب ان قال اتنكر شفاعة رسول الله - 00:16:27

طب قبل ان نقرأ ان تنقل شفاعة الرسول نرجع الى الحاشية. هناك حاشية سابقة. وقل له ايضا المشركون الى اخره. انتقل المؤلف الى

الزام اخر سبقت الاشارة اليه ان يسأل هذا المشبه الذي يذكر الشبهات يعني - 00:16:44

هل كان المشركون يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك؟ فلا بد ان يقول نعم ويسأل مرة اخرى هل كانت عبادتهم الا في

الدعاء والذبح والتجاء ونحو ذلك مع اقرارهم بانهم عبيد الله تحت قهره. وان الله هو الذي يدبر الامر. لكن دعوهم والتجأوا اليه -

00:16:58

والشفاعة كما سبق. وهذا ما وقع فيه المشبه تماما. يعني مشبه المشرك يعني لم يعتقد انهم يتصرفون ان الاموات يتصرفون في

الكون يدبرون الامر انما اعتقد فقط ما لا انه له لهم جاه لهم منزلة لهم شفاعة - 00:17:23

وهيدي الشوبه شبهة مهمة جدا شبهة اعتقاد النفع والاشتراط اعتقاد النافع والضرر لكي يكفر الانسان بصف العبادة لغير الله هذه شبهة

ماذا كثيرة وتتردد كثيرا جدا. حتى بعض المعاصرين ممن كانوا من السلفيين من اهل السنة - 00:17:41

انقلبوا تغيروا واصبحوا يقولون بهذه الشبهة يقولون دعاء الاموات بدون اعتقاد نافع والدور المحرم فقط ليس شركا. مم. لا يكون

شركا الا اذا اعتقد ماذا؟ النفع. النفع والضرر. وهذا باطل بالكتاب والسنة - 00:18:00

يعني مثلا في مناظرتي كما ذكر الطبري في تفسير هذه الاية مناظرة ابراهيم لقومه قال افرايتم ما كنتم تعبدون قال هل يسمعونكم

اذ تدعوا؟ قال ابراهيم في القوم عن الاصنام هل يسمعونكم؟ اذ تدعون - 00:18:13

او ينفعونكم او يضر ماذا قالوا قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. هذه الايات الثلاثة مهمة جدا. وترد بها على من يرحمك الله. ترد بي

على من؟ على المشركين الذين يقولون لابد من اعتقاد النافع والضرر. كيف - 00:18:31

كيف ترد بها عليهم دقيقة دقيقة مهم جدا هذه الاية. هم ثلاث ايات قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضررون قالوا بل

وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. هم. كيف نستدل بهذه الاية على ماذا؟ على انه لا يشترط اعتقاد النفع والضرر - 00:18:51

في دعاء الاموات بالضبط هو لم يهمهم لم يقولوا له ماذا؟ هم لم يقول له لا بل ينفعون ويضررون. نعم هل هو يسأله هل يسمعونكم اذ

تدعون؟ او ينفعونكم او يضررون؟ قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. لو كانوا يعتقدونها انها تنفع وتضر؟ لقال نعم تنفع وتضر -

00:19:18

لكن قالوا ماذا ليس عندنا الا التقليد ليس عندنا دليل على التقليد. يعني قال انهم هل عندكم دليل انها تسمع؟ او عندكم دليل انها تنفع

فاعرضوا عن هذا وقالوا لا دليلنا هو فعل الاباء فقط - 00:19:40

ومع ذلك كفرهم الله بعبادة الاصنام. هذا الدليل من ادلة كثيرة تدل على ماذا على بطلان اشتراط اعتقاد النفع والضرر سؤال مهم عندنا اه هكذا يدعون للاساتذة يا حجي ساعدني - [00:19:54](#)

طبعا انا تكلمت في هذا وقلت هم لا ينفعون على اشياء بعد ما قلت هذا ويقول الذي يقول هذا. ايوه نعم. لا قد قد يختبر الانسان وهذا من ابتلاء الله للانسان - [00:20:14](#)

قد يدعو ميتا او يدعو صنما فيستجاب له ابتلاء الله يختبره في هذا يبتليه حتى يرى يعني اذا كان يدعو لاي شخص الا ان ينفعهم ما ضابط الدعاء الذي هو كفره عند اهل العلم؟ ان يدعو المخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:20:38](#)

يدعو مخلوف فيما لا يقدر عليه الا الله. الا الله. يعني يقول اشف ولدي كذا وكذا. اما انا قلت لك اعطني كذا وانت حي قادر خلاص لا بأس هذا طلب. لان الدعاء ليس عبادة محضة. لابد ان تفهم ان العبادات نوعان. العبادات محضة معنى عبادة محضة - [00:21:04](#)

جميل دايم عبادة مثل ماذا مثل الصلاة مثل الصيام مثل الذكر هناك عبادات غير محضة معنى غير محضة يعني معقولة المعنى معقولة المعنى احيانا تكون عبادة وحين تكون عبادة مثل مثل الدعاء. ممكن اقول لك يا فلان تعال الي - [00:21:21](#)

يا فلان تعال الي. انا الدعاء ولكن ابداء امر عادي ليس محرما ليس كفرا. وقد يكون عبادة. اذا سأل المخلوق ما لا يقدر عليه الا الله. نعم والتفصيل هيبدا ان شاء الله ممكن نقرأه في شرح الشيخ سلطان لكتاب التوحيد المسلك الرشيد. طيب قال فان قال - [00:21:40](#)

اتنكر شفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذه شبهة اخرى هم دائما يقولون هذا انتم عندما تنهون عن دعاء الاموات ودعاء الصالحين ودعاء النبي. اذا انتم تنكرون الشفاعه. فان قال اتنكر شفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ - [00:21:59](#)

فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها. بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع وارجو شفاعه ولكن الشفاعه كلها لله. كما قال تعالى قل لله الشفاعه جميعا انا لا يمكن الشفاعه - [00:22:17](#)

ولا تبرأوا منها. لكن الشفاعه لله قل لله الشفاعه جميعا. هل هناك تعارض بين اسباب الشفاعه للانبيا والصالحين. وبين قوله تعالى قل لله الشفاعه جميعا له ملك السماوات والارض. ليس هناك تعارض. لان - [00:22:38](#)

لابد ان يكون ممن يملكها. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ولا يشفعن الا لمن ارتضى. فالله هو الذي يأذن هو الذي يرضى. يأذن للشافع ويرضى عن المشفوع وانا في الحاشية الشيخ ابن عثيمين. اليس الله لا يفعل هذا - [00:22:54](#)

يستطيع ان يفعل هذا؟ بلى ولكن اسأله لماذا تسأل المخلوق هذا السؤال حجة عليهم. اذا كان الله يستطيع. فلماذا تسأل غيره؟ هذا بالضبط كالذي يستطيع ان يسأل الملك ويعرف الملك ويذهب يسأل الوزير. طب لماذا لا تسأل - [00:23:09](#)

لتحقيق حاجتك واذا قال يعني اذا قال لك المشرك المشبه هل تنكر شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم؟ ويقول هذا من اجل ان يلزمك بجواز دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:25](#)

عسى ان يشفع لك عند الله. اذا دعوته مع ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله ابو هريرة والحديث عند البخاري من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا - [00:23:39](#)

من قلبه هو اسعد الناس بشفاعته. يعني فهؤلاء المشركون طلبوا شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم باعظم الاسباب التي تحرمهم منها. لان اعظم اسباب الحصول على الشفاعه وماذا دعاء وتوحيد هو التوحيد الاخلاص خالصا من قلبه. فولاية ماذا؟ ارادوا الشفاعه - [00:23:53](#)

من اعظم الموانع التي تمنعها هو الشرك. هم. فهمت ويقول ماذا؟ انا لا اوجه الشفاعه ولا اتبرأ منها. ولكني اقول ان الشفعة لله ومرجعها كلها اليه وهو الذي يأذن فيها اذا شاء ولمن شاء. قال تعالى قل لله الشفاعه جميعا له ملك السماوات والارض. لماذا ذكر ملك - [00:24:14](#)

مع الشفاعه الا اذا كان الله عز وجل مالكا في السماوات والارض فهو المالك النافع والضرر. لان الذي يشفع لماذا يشفع؟ الشفاعه هي التوسط. لجلب نفع او لدفع ضرر. نعم. فالشفاعة التوسط للخروج من النار - [00:24:34](#)

وده رفع الدرجات في الجنة يوم القيامة نعم فهذه الشفاعه لا يملكها الا الله لان هو الذي يبني جلب النفع ودفع الضر ومن اعظم الادلة

التي تدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع اهله وجمع قريشا في اول الدعوة وقال نعم يا - [00:24:49](#)

يا معشر قريش يا فاطمة بنت النبي اعلمي فلن اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة النبي اعلمي فلن اغني عنك من الله شيئا. يا عباس اعلم فلن اغني عنك - [00:25:07](#)

وعدد وقرر فكيف وهو قال هذا لمن؟ لا قرب الناس اليه. نعم وقال لا اغني عنك من الله شيئا. يعني لا انفكك عند الله بشيء. معنى ذلك

ان كل شيء ملك لله فليطلب الا من الله - [00:25:17](#)

يعني هذه النصوص البسيطة المتوترة السهلة الواضحة هذه النصوص تكفي في ابطال الشرك تكفي في ابطال الشرك. قوله تعالى مثلا قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني سوء. الله يقول للنبي قل هذا -

[00:25:33](#)

الله يقول للنبي في القرآن قل يا محمد للناس لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله اللي ما شاء الله لكن ما شاء الله ان يفعله به

فعله. فالاستثناء منقطع - [00:25:55](#)

يعني لكن ما شاء الله ان يضرني او ينفعني فعله ثم اكد بهذا انه لا يعلم الغيب ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير استكثرت من الخير يعني هو الانسان يعلم الغيب ان هذه التجارة سيربح بنا مالا كثيرا لدخل فيها. نعم. ولو نعلم انها ستضره ما دخل فيها فلا احد

يعلم الغيب حتى النبي عليه الصلاة والسلام. وما - [00:26:12](#)

سامية السوء فكيف يقال بعد هذا انه تطلب منه الشفاعة؟ هو يقول عن نفسه لا املك النفس نفعا ولا ضرا. فكيف ينفع غيره واضحة

جدا الرد على من سأل النبي الشفاعة او دعا النبي عليه الصلاة والسلام بعد موته. طبعا عندما تحتج عليهم بمثل هذه الايام ماذا

يجيبون؟ ماذا يقولون - [00:26:33](#)

يقولون النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا تواضعا متواضع يعني هذي عجيبة هذي ابطال للنص بالتاكيد استاذ هذا الحديث

الذي قلته ان النبي صلى الله عليه وسلم اهله قرر انه لا تغني. نعم - [00:26:54](#)

ده حديث صحيح حسن البخاري رواه البخاري في صحيحه نعم طيب الاية كل امرئ نفع لنفسه نفعا ولا ضرا ولو كنت اعلم من

غير ما استكثرت من خير. واضحة جدا مثل حديث الاية. طيب - [00:27:15](#)

قال ولا تكون الا من بعد اذن الله الشفاعة يعني في المثنى ولا تكون الا من بعد اذن الله قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا بهم.

منعوا هذا الاستفهام - [00:27:32](#)

انكاره. انكار يعني لا احد لا احد يشفع عنده الا باذني والاذن هنا ما معنى ابن شرعي واذن كوني. يا اما الاذن الشرعي والكوني. لان

الاذن ينقسم الى شرعي وكوني. هنا يشمل الاسنين الشرعي والكوني - [00:27:48](#)

ولا يشفع في احد ولا يشفع في احد الا لا يشفع النبي. لا يشفع في احد الا من بعد ان يأذن الله فيه لا. ولا يشفع في احد ولا يشفع

النبي في احد - [00:28:05](#)

من اين تقرأ ولا تكونوا الا بعد اذن الله وجدته في احد الا بعد ان يأذن الله في زمنه. نعم. لا يشفع النبي في اية الا بعد ان اذن الله

فيه. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:28:27](#)

لا يشفعون من منحوا الملائكة. هم. الملائكة. لا تشفع الملائكة الا لمن؟ ارتضى. رضي عنه يعني وهو لا يرضى الا التوحيد. كما قال تعالى

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فكيف يقبل الله ان يشفع النبي او الملائكة والصالحون؟ كيف يقبل الله ان يشفع -

[00:28:50](#)

هؤلاء في ماذا؟ فيمن دعا غير الله او فيمن جعل بينه وبين الله واسطة. واسطة يدعوه لا؟ ولا يشكون الا يشفعون. الملائكة. الا يتكلم

عن الملائكة الملائكة لا تشفع الا لمن ارتضوا. عليكم السلام - [00:29:10](#)

الملائكة لا تشفع الا لمن ارتضى الملائكة لا تشفع الا لمن؟ ارتضى. الا لمن؟ رضي الله عنه. نعم نعم نحن نبدأ الساعة العاشرة والنصف

اخذنا من ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:29:33](#)

وهو لا يرضى الا التوحيد كما قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فاذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا من بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه - [00:30:08](#)

ولا يأذن الا لاهل التوحيد تبين لك ان الشفاعة كلها لله فاطلبها منه. فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته صلى الله عليه وسلم. اللهم شفعه في واكثره هذا مما يدل ان النبي عليه الصلاة والسلام حتى في موقف الشفاعة - [00:30:31](#)

حتى عندما يأذن الله له بالشفاعة. قل في حديث الشفاعة في الصحيحين قال فاتي عرش ربي فاسجد فيقال يا محمد ارفع راسك وسل تعطى واشفع تشفع. فقال فانطلق الى النار فاخرج من كان في قلب مثلاً مثقال - [00:30:48](#)

قال فيحد لي حدا انظر ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام يحد لي حدا. يعني الله عز وجل يحد لي حدا. يعني يقول لك مثلاً لك ان تخرج الف الف الفين يحد له حد - [00:31:02](#)

هنا يقصد العين او لا قد يقول به العين او الكيف. يعني الان لا يلزم ان يكون في العين لا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام سيكون له اختيار في ماذا؟ في الشفاعة في بعض الاعيان. لكن مثلاً - [00:31:20](#)

عندما قال الله عز وجل قال النبي عليه الصلاة والسلام عن شهيد يشفع في سبعين من اهل بيته لحد الان من اهل بيته. واين الحد السبعين؟ لكن ليس باعيانهم. لم يقل يشفع في في ابيه وفي امه. قال في سبعين من اهل بيته. فلحد ماذا؟ في العدد - [00:31:34](#)

وفي الجنس العدد سبعون والجنس ماذا؟ من اهل بيته. اهل بيته. فاهم؟ لا يلزم الحد ان يكون بالوحي بالعين. نعم. فاهم؟ اخرج مثلاً الفين من هؤلاء المجموعة من هؤلاء مجموعة من الناس مائة الف اقل منهم الفين مثلاً - [00:31:52](#)

فيحد لي حدا فاذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكونوا الا من بعد اذني ولا يشفع النبي ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه. ولا يأذن الا لاهل التوحيد. تبين لك ان الشفاعة كلها لله فاطلبها من الله - [00:32:06](#)

نطلبها من احد وقل اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه في. طيب. قال في الحاشية الحشية الاولى ولا تكون الا بعد اذن الله. وجدت هذا رحمه الله ان الشفاعة لا تكون الا بشرطين. الشرط الاول ان يأذن الله بها لقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الشرط الثاني وجدت اساليب - [00:32:19](#)

نفس الطبقة. هم. كل غرف النصف الشرط الثاني ان يرضى الله عز وجل عن الشافعي والمشفوع له لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا - [00:32:43](#)

لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يأذن له اذنا شرعياً وكونياً كما ذكرنا ويرضى ماذا؟ يرضى قوله. ولقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى اي الملائكة. وهم - [00:33:08](#)

من خشيته مشفقون ومن المعلوم ان الله لا يرضى الا بالتوحيد ولا يمكن ان يرضى الكفر لقوله تعالى اذ تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضاه لكم - [00:33:23](#)

انا ولا يرضى لعبادي الكفر نعم لكن رضيع كونا. وان تشكروا يرضاه لكم. فاذا كان لا يرضى الكفر فانه لا يأذن بالشفاعة للكافر الحشية الثانية بسم الله الرحمن رد مانع مزيع على ما تقوله وبلا ايمان. نعم طبعاً هذا فيه القول يا شيخ - [00:33:42](#)

ماذا له ان يعني الله ان لمن يأذن الا من اذن له الرحمن رأى لموحد ورضي له قوله. لان الموحد لن يطلب من الله عز وجل مثلاً الشفاعة في المشرك - [00:34:08](#)

الموحد يعلم الله منه انه مثلاً لن يطلب من الله ان يغفر لابيه الكافر يعتبر قول مسلم نعم قول موحد قول الموحد طبعاً لان هناك يعني مثلاً ابراهيم عليه السلام والحديث في الصحيحين يؤتى يوم القيامة - [00:34:25](#)

بوالدي ابراهيم فيقول يا رب انك وعدتني الا تخزني يوم يبعثون واي خزي اخزى من اب ابعد. يعني اي خزي وذل من ان يدخل ابي النار؟ فيقول الله عز وجل انظر اليه فاذا اوزيغ - [00:34:47](#)

الله يمسحه يغير خلقته في النار الى ماذا الى ضيع مذبح متلطيخ في دمه. ممكن شخص يقول طب كيف يا ابراهيم؟ سأل المغفرة لوالده يوم القيامة هو يعلم في الدنيا ان الله قال ماذا؟ وما كان استغفار ابراهيم لا به الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين انه عدو لله -

تبرأ منه. متى تبين انه عدو لله لابراهيم؟ متى تبين لابراهيم؟ ان اباه عدو لله. بعد موته خلاص لم يستغفر له وتبرأ منه. طب لماذا يوم القيامة ابراهيم مرة اخرى - [00:35:27](#)

يقول يا رب اي خزي اخز من ابي الابد هو لم يصرح بطلب المغفرة. لم يقل لربي اغفر له. انما هذا تعريض. انت عارف التعريض؟ ليس تصريح. لم يقل يا رب اغفر له - [00:35:42](#)

انما قال ماذا اي خزي نعم. اخزى من ابي الابد. كيف نفهم هذا؟ نفهم ماذا انغلبت شفقة ابراهيم. ان ابراهيم لحليم قواه منيب. غلبت شفقة ابراهيم رجا ان تنال اباه ان ينال اباه شيء من الرحمة - [00:35:52](#)

يقول ابراهيم هذا الله لم يرضاه السلام. ومع ذلك اه لذلك لم يغفر لابيه. لو بين له ماذا الا من اذن له الرحمن ورضي له قولاً. قد يأذن له في الشفاعة ولا يرضى قوله. هل كل من شفع - [00:36:08](#)

وتقبل شفاعته في خلاف بين اهل العلم. الاظهر ان هذا ليس بلازم قد يأبى الله له في الشفاعة ها ولا يرضى قوله. قد يقول له ان يحد له حدا فيزيد على الحد. فيقبل بعض قوله ولا يقبل بعض قوله. واضح هذا؟ نعم. كيف يرد الله لابراهيم انه في - [00:36:23](#)

انه قال اني قضيت الا يدخلها مشرك وكما قال هذا ليس لفظ الحديث لكن باقي الحديث انه قال ماذا؟ واي خزي اخزى من اب الابد. واي خزي اخزى من ابي الابد. شيء من الكلام ان الله ان يقبل ماذا؟ ها؟ لم يقبل ماذا - [00:36:40](#)

تفاعل او المغفرة له تفضل يا ابو كريم عليه السلام. عمو. عمو. هذا ليس بصحيح نعم نعم. يلقي ابراهيم الحديث في آ في الصحيح يلقي ابراهيم اباه ازر يوم القيامة - [00:37:01](#)

وعلى وجه ازر قطرة وغبرة. قطرة الغبرة التراب. هم. والقطرة مثل الغبار والوسخ ويقول له ابراهيم ابراهيم يقول لابيه. الم اقل لك الا تعصني؟ فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك ويقول ابراهيم يا رب انك وعدتني الا تخزيني يوم يبعثون. واي خزي اخز من ابي الابد -

[00:37:26](#)

ويقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين. هذا هو اللفظ اني حرمت الجنة على الكافرين. فيقال يا ابراهيم انظر ما بين رجلين فينظر فاذا بزيخ متلطخ يعني بدمه فيؤخذ بطوائمه فيلقى في النار - [00:37:51](#)

نعم نعم مرحبا. عند ابيه ابوه ابوه ابوه يمسخه الله هكذا بيزعل يوم القيامة في هذه الله اعلم ولكن النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث ابي ذر ان مسلم ان الله لم يمسخ قوما - [00:38:10](#)

ويجعل لهم نسلا ولا عاقبا. الله اعلم كيف يكونون في الجنة ماذا لم يرد في نص طيب نرجع للكلام قال ماذا قال في في الحاشية الثانية في الحاشية في الشرح. قال فاذا كانت الشفاعة كلها لله الى اخره اراد المؤلف رحمه الله تعالى - [00:38:32](#)

انه اذا كانت الشفاعة لله ولا تكون الا باذنه ولا تكون الا لمن ارتضى ولا يرضى الا التوحيد لزم من ذلك الا تطلب الشفاعة الا من الله تعالى لا من النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم شفّع في نبيك اللهم لا تحرمني شفاعته وامثال ذلك - [00:38:49](#)

ولا في في المتن فان قال من الذي قال المشرك النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله. نعم انا اطلب الشفاعة من النبي ان اعلم ان الله مالك الشفاعة. ولكن الله من فوضه - [00:39:08](#)

اعطاه الشفاعة. فانا اطلبها ماذا؟ هم. اطلبها منه. فهمت الجواب ان الله اعطاه شفاعة ونهاك عن هذا. نهاك ان تطلبها منه. فقال فلا تدعو مع الله احدا ايضا كلمة اعطاء والشفاعة كلمة مجملة هذا جواب اخر - [00:39:25](#)

نقول اعطاء الشفاعة ما معنى اعطاء الشفاعة؟ يعني عطاء الشفاعة. اعطاء تمليك اصبح هو مالكة يتصرف فيه كيف يشاء يعني مثال هذا انا عندما اعطيك الهاتف لكي تستخدمه. اعطيتك الهاتف - [00:39:42](#)

نعم فيأتي مثلا سالم يقول لك اعطني هذا الهاتف فتقول له هذا الهاتف فتقول له هاتف ليس لي انا اخذته من عادل. فيقول لك لا طالما اعطاك ان هناك تصرف فيه لا يجوز - [00:39:59](#)

لماذا؟ لانك لو اعرت شيئا شخصا شيئا انما ادي انت لو هو في التصرف فيه لم تأذن لماذا؟ لغيره. فهمت؟ نعم. فهذا معروف ان اعطاء

النبي الشافعي ليس اعطاء تمليك. انما هو اعطاء ماذا؟ اذن بشروط - 00:40:11

فالذي اعطاه الشفاعة هو الذي نهاك ان تدعو مع الله احدا. فاذا كنت تدعو الله ان يشفع ان يشفع نبيه فيك فاطعه. في قوله فلا تدعوا مع الله احد وايضا فان الشفاعة - 00:40:25

اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم دليل مهم هذا الدليل جيد. ستعرف لماذا؟ فصح ان الملائكة يشفعون يعني من الذي يشفع؟ النبي فقط؟ الملائكة يشفعون والاولياء يشفعون والافراد يشفعون الاولاد الذين يموتون وهم - 00:40:37
الافراد زي ما فرض. والفرض هو السابق. لماذا سمي الولد الذي يموت وهو صغير فرطا لانه يسبق ابويه الى الجنة. وفي الجنة ان شاء الله. نعم والقرآن يشفع احسنت. اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة - 00:40:57

واطلبها منهم لماذا لا تذهب تطلب من ولدك الصغير الذي مات نذهب الى قبره تقول يا يا فلان آآ اشف اخاك من متى بتطلب من الانبياء فقط بحجة ان النبي يشفعون - 00:41:13
فان قلت لا كل غلام مرتته بعقيقته في اقوال لاهل العلم. قال الامام احمد الذي قلته. قال احمد مرتته اي محبوس عن الشفاعة في فهمت بعضهم قال هذا ليس بلازم. ابن القيم لم لم يوافق على قول احمد - 00:41:25

بان منتهى معناه ماذا محبوس عن الشفاعة في والديه؟ قال لماذا؟ لانه لا تزر وازرة وزر اخرى. لان العقيقة فعل الاب. والشفاعة المتعلقة بالولد. فلماذا الولد من الشفاعة بسبب فعل ابيه انه منع العقيقة. فمن يميل الى ماذا؟ الى ان معنى قول مرتته اي محبوس عن الخير - 00:41:46

محبوس يعني فيها خلاف بين اهل العلم الله اعلم من يقول شفاعة الاشكال. نعم لو هو كبر يبقى عنده ابن القيم هذا سبب تراضي ابن القيم على هذا القول المهم قال فان قلت هذا اي هذا ما هذا - 00:42:04

ان قلت هذا مراجعة الى عبادة الصالحين. يعني قلت نعم انا سادعو الافراد ادعو لاولادي الصغار الذين ماتوا. وسادعو الصالحين وسادعو الانبياء. ان قلت هذا؟ قلت نعم ساطلب الشفاعة من كل هؤلاء. رجعت الى بلد الصالحين التي ذكر الله في كتابه - 00:42:21
هم. وقالوا لا تذر الهتك ولا تذر ودا ولا سوعا وان قلت له بطل قولك اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبه مما اعطى. ان قلت لا لا ادعوه لا ادعوا الاموات كلهم انما ادعو النبي فقط. بطل قولك ماذا - 00:42:36

والاحتجاج الحمد لله. يرحمك الله. نعم. اه واضح هذا؟ مفهوم الكلام؟ نعم. نعم قال بطل قولك اعطاه الله شفاء اطلبه مما اعطاه الله. نعم طيب قال في الحاشية فان قال - 00:42:54

المشرك الذي يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم. معي انتم؟ ان الله اعطى محمدا صلى الله عليه وسلم الشفاعة فانا اطلبها منه. فالجواب من ثلاثة اوجه. الوجه الاول ان الله اعطاه شفاعته ونهاك ان تشرك به في دعائه فقال فلا تدعو مع الله احدا - 00:43:14
الوجه الثاني ان الله سبحانه وتعالى اعطاه الشفاعة ولكنه صلى الله عليه وسلم لا يشفع الا باذن الله ولا يشفع الا لمن ارتضاه الله من كان مشركا فان الله لا يرضيه. فلا يأذن ان يشفع له كما قال تعالى - 00:43:29

نعم او لا يشفعون كما قال تعالى اولياء الشعوب ولا يزال يشفع له كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ابتغوا. الوجه الثالث ان الله تعالى اعطى الشفاعة غير محمد صلى الله عليه وسلم. فالملائكة يشفعون - 00:43:47

يشفعون والاولياء يشفعون. فقل له وان تطلب الشفاعة من كل هؤلاء فان قال لا فقد خصم خصم وبطل. معنى خصم خصم خصم يعني اقيمت عليه الحجة وبطل قوله وان قال نعم - 00:44:05

رجع الى القول بعبادة الصالحين ثم ان هذا المشرك المشبه ليس يريد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع له ولو كان يريد ذلك لقال اللهم شفّع في نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. ولكنه يدعو الرسول مباشرة. ودعاء غير الله شرك اكبر - 00:44:20
مخرج من الملة فكيف يريد هذا الرجل الذي يدعو مع الله غيره ان يشفع له احد عند الله سبحانه وتعالى قال المؤلف ان الملائكة يشفعون والاولياء يشفعون. سنده حديث ابي سعيد الخدري دليله يعني - 00:44:39

عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسلم مطولا وفيه يقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون والافراد

هم الذين ماتوا قبل بلوغه وسندوا حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لمسلم ثلاثة -

[00:44:56](#)

من الولد فيلج النار الا تحلة القسم اين الشفاعة في الحديث اين الشفاعة يعني الشفاعة انه لن يدخل النار يعني. لن يدخل النار

يدخل النار. لا يلدج. لا يلدج. انه لا يدخل النار. مم. ص - [00:45:17](#)

اذا كان لا يدخل النار ما سببه عدم دخوله النار؟ بالضبط احسنت. الشيخ لابد يكون ثلاثة ماتوا. نعم. لا هناك رواية اخرى قالوا واثنين

قال واثنين. فقال بعض الرواية لو قلنا لواحد لقال هو واحد - [00:45:42](#)

ما معنى ما معنى تحلة القسم تحية القسم قوله تعالى وان منكم الا والدها كان على ربك حتما مقضيا. يعني لابد ان يمر على الصلاة

لان المرور على الصراط هو ماذا - [00:45:57](#)

انه دخل النار مرة على السورتين فلن يدخل النار الا اذا مر على الصراط يعني المرء على الصراط يعني ليس دخولا فهمت؟ اخرجه

البخاري وله عنه عن ابي سعيد حديث لم يبلغه - [00:46:12](#)

الا التحليل القسم قسم الله ان الله اقسم ان كل الناس ماذا؟ واثلون. سيمرون على الصراط تحلة القسم يعني حل قسمه يعني فعل ما

اقسم عليه. برة برة. برة بما اقسم عليه. فهمت - [00:46:22](#)

طيب اخرجه البخاري ولو عن ابي سعيد ولم لم يبلغوا الحنف والحنف والبلوغ سن سن البلوغ وسمي البلوغ حدسا لانه السن الذي

يحدث في يكتب عليه الحنث والحنث هو الاثم الحنث هو - [00:46:43](#)

الاسم وسمي البلوغ حدثا لانه يكتب عليه الاثم. طيب قال في المتن فان قال انا لا اشرك بالله وحاشى شيئا وحاشا وحاشا وكلما لكن

الاتجاه الى الصالحين ليس بشرك. هذه شبهة اخرى. يقول الاتجاه ليس بشرك - [00:46:55](#)

وقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفر قبل ذلك اثبتنا له ان الدعاء عبادة الان ثبت له ان

دعاء غير لاشف نفس الدليل. نعم. فما هذا الذي حرمه الله وذكر انه لا يغفره فانه لا يدري؟ لا يدري ما هو الشرك اصلا - [00:47:14](#)

الشرح اذا قال هذا المشرك وانا لا اشرك بالله شيئا والاتجاه الى الصالحين ليس بشرك. فجواب ان يقال له الست تقر ان الله حرم شركة

اعظم من تحريم الزنا وان الله لا يغفره فما هذا الشرك؟ فانه سوف لا يدري ولا يجيبه الصواب - [00:47:32](#)

ما دام يعتقد ان طلب الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه واله وسلم ليس بشرك فهو دليل على انه يعرف

الشرك الذي عظمه الله تعالى - [00:47:52](#)

وقال فيه ان الشرك لظلم عظيم ولا في المتن وقل له كيف تبرأ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ لانه لا يمكن ان تطهر نفسك من

الشرك وانت لا تعرفه. نعم - [00:48:05](#)

ام كيف يحرم الله عليك هذا الشرك يعني ويذكر انه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه حتى تتجنبه. اتظن ان الله يحرمه ولا يبينه لنا

في الشرح وقل كيف تبرأ نفسك يعني اذا برأ نفسه من الشرك بلجوء الى الصالحين؟ فجوابه من وجهين. الاول ان يقال كيف تبرأ

نفسك من الشرك وانت لا تعرفه - [00:48:19](#)

تعرف الشركة. فكيف تقول انا لست مشركا؟ والحكم على الشيء الا بعد تصوره معرفة حقيقته يعني وحكمك ببراءة نفسك من الشرك

وانت لا تعلمه حكم بلا علم فيكون مردودا. مفهوم؟ فيكون مردودا. مردودا غير مقبول. هو يقول انا لست مشرك - [00:48:45](#)

ويقول عن نفسه انا لست مشركا. فتقول له ما هو الشرك؟ يقول انا لا اعرف بالضبط كالذي يقول انا لست مريضا بالمرض الفلاني. هو

لا يعرف ما هو هذا المرض اصلا - [00:49:03](#)

وما هي اعراضه؟ ما هي ادلة وجوده؟ فهمت؟ اذا هو يشرك ولا يعرف انه مشرك. يشرك مشرك بالضبط. هو مشرك ولا يعرف انه مشرك

لماذا؟ لانه لا يعرف حقيقة الشرك. كالمريض بالسرطان ولا يعرف ان عنده سرطان لان السرطان لا يظهر مثلا - [00:49:14](#)

التصور الشيء معرفته حقيقته بالضبط الحكم على الشيء الا بعد تصوره معرفة حقيقته. فحكمك ببراءة نفسك من الشرك وانت لا تعلم

حكم بلا علم فيكون مردودا. يكون هذا الحكم ماذا - [00:49:33](#)

هذا الحكم يكون مردود غير مقبول. الوجه الثاني في الجواب هل يقال لماذا اتسأل عن الشرك الذي حرمه الله تعالى نعم لماذا لا

تسأل؟ لماذا لا تسأل؟ لماذا لا تسأل صحيح؟ نعم نعم - [00:49:48](#)

ان يقال لماذا لا تسأل عن الشرك الذي حرمه الله تعالى نعم المجموعة اللي اي كتب لو كل كتب في مجموعة يخرجون عندهم من

جديد ولا تسأل عن الشرك الذي حرمه الله تعالى - [00:50:05](#)

اعظم من تحريم قتل النفس والزنا واوجب لفاعله النار وحرّم عليه الجنة اتظن ان الله حرمه على عباده ولم يبينه لهم؟ حاشاه من

ذلك طيب ماذا يقصد بهذا الاستاذ يقول - [00:50:41](#)

كيف لماذا لا تفعل هذا الشرك الذي حرمه الله تعالى اعظم من تحريم الزنا. يعني لو انا شخصا اسلم الان وكان يحب شرب الخمر يسأل

ما هي الخمرة حتى؟ يتركها. نعم - [00:50:59](#)

وكيف لتسأل عن الشرك حتى تتركه نعم هذا معنى قوله اتسأل عن الشرك الذي حرمه الله تعالى اعظم من تحريم قتل النفس والزنا

واوجب لفاعله النار وحرّم عليه الجنة. اتظن ان الله حرمه على عباده - [00:51:14](#)

ولم يبينوا له حاشاه من ذلك. هو يقصد ان قهر النفس والزنا. اقل من الشرك. اقل من الشرك اذا اردت ان تعرف ما هو الشرك ادارة ان

تجتنب الشرك لابد ان تعرف ما هو الشرك - [00:51:32](#)

وان قال الشرك عبادة الاصنام اذ قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعمل الاصنام. هذه شبهة اخرى. فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟

اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاخشاب والاحجار تخلق وترزق وتدبر امر من دعاها - [00:51:50](#)

فهذا يكذبه القرآن ان كانوا يعتقدون بماذا في الاصنام؟ انها ام في ارواح الصالحين تحل في الاصنام يعني. يعني اذا قال لك المشرك

المشبه الشرك عبادة الاصنام. ونحن لا نعبد الاصنام فاجبه بجوابين - [00:52:16](#)

الاول قل له ما هي عبادة الاصنام؟ اتظن ان من عبدها يعتقد انها تخلق وترزق وتدبر امر من دعاها وان زعم ذلك فقد كذبه القرآن لماذا

كذبه القرآن؟ ان زعم ذلك فقد كذبه قل لما تكذبه القرآن لان الله سألهم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. نعم. ولئن سألتهم من نزل

من السماء - [00:52:33](#)

به الارض بعد موتها ليقولن الله ومن يدبر الامر فسيقولون الله فهم كانوا يقولون ما لا امور الربوبية بيد الله. اما هذه الاصنام لا تنفع

ولا تضر كما ذكرنا منذ قليل قول ابراهيم لقوله - [00:52:55](#)

قال افرأيت ما كنتم تعبدون؟ قال هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قلنا النادي

الاهلي الثلاث مهمات تبين ان قوم ابراهيم ما كانوا يعتقدون نادي نصران تنفع وتضر انهم لم يقولوا له ماذا؟ نعم هي تنفع وتضر انما

قالوا بل وجدنا اباءنا - [00:53:08](#)

يفعلون اول شي فقد كذب القرآن انه كذب ما في في القرآن؟ اه كذب ما في القرآن احسنت ما في القرآن عندما قال ماذا؟ انهم كانوا

يعتقدون ان هذه الاصنام تخلق - [00:53:28](#)

هو القرآن قال انهم يعتقدون ان لا تخلق ولا ترزق نعم طيب اذا وكذب ما في القرآن. طيب وان قال قال في الحشير. يعني اذا قال لك

المشرك المشبه الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام فاجبه بجوابين. الاول قل له - [00:53:43](#)

ما هي عبادة الاصنام؟ اتظن ان من عبدها يعتقد انها تخلق وترزق وتدبر امر من دعاها وان زعم ذلك فقد كذبه القرآن. القرآن كذبه

عندما قال ان المشركين ما كانوا يعتقدون - [00:54:02](#)

هذا في الاقناع مجال يعتقد انها تخلق او ترزق وان قال هو من قصد خشبة. هو يعني تخشى الى ماذا الشرك من قصد خشبة او

حجرة او بنية على قبر بناء على قبر او غيره يدعون ذلك ويذبون له - [00:54:15](#)

ويقولون انه يقربنا الى الله زلفى. ويدفع الله عنا ببركته او يعطينا ببركته. فقل صدقت هذا هو نفس الفعل. هذا هو فعلكم عند

الاحجار والابنية التي على القبور وغيرها فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام فهو المكتوب. يعني لو قال ان الشرك - [00:54:38](#)

هو ان يحصن الصنم او الحجر او القبر بالدعاء اعتقاد اعتقاد البركة. فانتم هذا عين ما تفعلونه عند القبور هاد عيني ما تفعلونه عند

عند القبور. نعم قوله وان قال في الشرح - [00:54:59](#)

هذا مقابل قولنا قوله الى اخره والقاء الى اخره. هذا مقابل قولنا ان زعم ذلك فقد كذب فقد كذب القرآن. يعني ان قال عبادة الاصنام ان خشبة او حجرا او بلية او قبر او غيره يدعون ذلك ويذبون له. ويقولون انه يقربنا الى الله زلفى. قلنا صدقت وهذا وفعلك سواء - [00:55:19](#)

مثل فعل المشركين الاوائل. وعليه فتكون مشركا باقرارك على نفسك. وهذا هو المطلوب ويقال له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام. هل مرادك ان الشرك المراد كأن الشرك مخصوص بهذا وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك - [00:55:39](#) فهذا يرده ما ذكر الله في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة تعلق بالملائكة يعني او عيسى او الصالحين ولا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب - [00:56:05](#) ولا في الحاشية. ابدأ الملائكة دعاهم من دون الله الحشيش ويقال له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام الى قلبي وهذا وهو المطلوب هذا هو الجواب الثاني ان يقال هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا - [00:56:25](#)

او ادى الاعتماد على هذا ان ترجع لماذا الى الاصنام او القبور وان الاعتماد على الصالحين ودعاء الصالحين لا يدخل في ذلك فهذا يرده القرآن. فلا بد ان يقر لك بان من اشرك في عبادة احد من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن - [00:56:43](#) وان هذا هو المطلوب وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله وقل له وما الشرك بالله فسر له لي وان قال هو عبادة الاصنام وما معنى عبادة الاصنام؟ فسر لها لي - [00:56:58](#)

الحاشية فان قال يعني اذا ادعى هذا المشرك انه لا يعبد الا الله وحده فاسألوا ما معنى عبادة الله وحده؟ وحينئذ لا يخلو من ثلاث حالات. الاولى ان يفسرها بما دل عليه القرآن وهذا هو المطلوب والمقبول. وبه يتبين انه - [00:57:16](#) لم يحقق عبادة الله وحده حيث اشرك به والثاني الا يعرف معناها لا يعرف معنى العبادة اصلا. فيقال كيف تدعي شيئا وانت لا تعرفه؟ ام كيف تحكم به لنفسك؟ وتقول انا موحد والحكم على شيء فار - [00:57:35](#) تصوري والثالث ان يفسر عبادة عبادة الله بغير معناها. وحينئذ يبين له خطأه ببيان المعنى الشرعي للشرك وعبادة الاوثان شخص يسألك مثلا ما حكم البيتكويين كيف يعرف حكم البيب كوين - [00:57:50](#)

ما حكم على شيء؟ يعني ما حكم ما نشرش كساحة بالضبط؟ عن التسول يعني. فار عن تصوره يعني معرفة الحكم وفراغا عن معرفة الحقيقة معرفة الحكم تأتي بعد معرفة الحقيقة لا يمكن ان تحكم الا بعد ما يرشد الحقيقة. فهو يقول انا لست مشركا ولا يعرف ما هو الشرك اصلا - [00:58:12](#)

تناقض كيف تدعي انك تعرف انك لست مشركا وانت لا تعرف الشرك؟ هناك معنى فرع يقول الجزء ليس جزء ناتج عنه لا تجعلوا التصور اصل والحكم فرع يعرف حقيقة الشيء ثم يعرف ماذا ما يترتب عليه من احكام. طيب - [00:58:39](#) الثالثة ان يفسر عبادة الله بغير معناها. وحينئذ يبين له خطأه ببيان المعنى الشرعي للشرك وعبادة الاوثان وانه الذي يفعلونه بعينه. ويدعون انهم موحدون وغير مشركين يقول وما معنى عبادة الاصنام - [00:59:01](#)

فاذا قال انا لا اعبد الا الله وقل ما معنى عبادة الله فسر لها لي؟ فان فسر لها بما بينه القرآن فهو المطلوب وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا ولا يعرفه؟ الثالث وان فسر - [00:59:25](#)

قال ذلك بغير معناه. وجاء الجهة المركب الان. بينت له الايات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان. وانه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه الله وحده لا شريك له هي التي يبكرون علينا ويصيحون فيه كما صح اخوانهم. حيث قالوا اجعل الايات الها واحدا ان هذا لشيء - [00:59:41](#)

جايب يعني متعجب على قولكم. نعم. ان هذا لشيء عجاب هم الذين يقولوا كفار ان هذا لشيء الاجابة لكلام الكفار فجعل الالهة يعني محمد عليه الصلاة والسلام جعل اله واحدا ان هذا لشيء العجاب شيء عجيب. ان تكون الالهة ماذا - [01:00:01](#) معبودا واحدا معبودا واحدة. طب لماذا هم تعجبوا من جعل الاله الها واحدا لماذا نقسم عبادتهم الى؟ اه لانهم يقولون الشيطان ان الم

يقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى اني خلقت عبادي حنفاء - [01:00:21](#)

فجاءتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم. صرفتهم عن دينهم صرفوا من التوحيد والذين صرفوا من التوحيد لابد ان يقع في ماذا؟ في شرك الالهة متعددة نعم في شرك الالهة متعددة. لماذا؟ لانه يعتقد ان هذه ان هذا الاله الذي يعبد ينفع ويضر - [01:00:39](#)
اذا لجأ اليه فدعاه لجأ الى اليه فدعاه فلم ينفعه يقول اجرب اله اخر فلا يتحقق مطلوبه. لا يتحقق ماذا؟ مطلوبه. فينتقل بين الالهة وترى هؤلاء المشركون مثلاً يعبدون ولياً من الاولياء - [01:00:59](#)

ثم بعد قليل يجد مشركين آخرين يعبدون ولياً اخر فيقول لا بأس اسافر اليه واجربه لعله افضل سينتقل من شركة الى شركة. كما بالضبط كان العرب في الجاهلية كانوا اذا خرجوا في سفره ماذا فعلوا - [01:01:15](#)

اخذ ثلاثة احجار يضعون حجرين للناء القدر الذي يضعون فوقه القدس يضعون فوق الاحجار ويدعون النار تحته حجرين الناء والحجر الثالث يغسله ويعبدوه نعم وبعضهم كان يصنع الصنم من التمر - [01:01:31](#)

ثم اذا جاء اكله نعم. كابتن تجدون ماذا ينتقلون بين المعبودات وهذا بالضبط المثل الذي ضربه الله في القرآن المشرك ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. معنى تخطفه الطير - [01:01:51](#)

قطعوا. هم هل رأيت النسر لو ان النسور مثلاً يأكلون حيواناً كل حيوان كل هذا يأخذ قطعة وهذا يأخذ قطعة وهذا يأخذ قطعة. نعم. فكذلك المشرك تخطفه الطير يعني تخطفه الالهة التي يعبدوها - [01:02:13](#)

انما خر من السماء. والسماء هي سماء التوحيد من سماع التوحيد الى آقاع الشرك. بعيد او تهوي به الريح في مكان سحيق بعيد جداً يعني هو بعد كل البعد عن التوحيد. لان الله وصف المسلم بالضلال البعيد - [01:02:34](#)

بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً. نعم. نعم. فجعل هو الاستفادة من كارثة. ماذا؟ جعل الهتنا. بالضبط. الالهة واحدة. هم عندما قالوا ما هو يعني انهم كانوا سببوا نزول هذه الحوار بين نعم القائنات والقرآن للذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاء - [01:02:53](#)

نعم اعجب ان جاءهم منذر منه فقال الكافرون هذا شيء عجاب اجعل الالهة اله واحداً؟ عجبوا ان جاءهم منذر منه؟ فقال الكافرون هذا شيء عجيب فجعل الالهة اله واحداً ان هذا لشيء واجل. نعم نعبد اله واحد. الهاتف نازل؟ نعم - [01:03:13](#)

وقلنا ما السبب انهم فرقوا الالهة؟ ما السبب في الالهة؟ اتباع وان ذكرت سبباً اخر الان ما هو انه يعبد اله فلا يحقق مطلوبه. لا يحقق ماذا؟ مطلوبه فينتقل الى غيره وكذا يظل ينتقل دائماً. مم. يظل ينتقل دائماً انه تعلق بماذا تعلق - [01:03:36](#)

بما لا يحقق المطلوب نفسه ناقص في حق الله جعلوا اخذوا هذا لماذا يعبد الانسان؟ الانسان بفطرته لابد ان يكون عابداً. نعم. حتى الملحد يعبد يعبد هو اله الانسان دائماً لابد ان الانسان ضعيف - [01:03:59](#)

فلا بد ان يكون هناك قوة القاهرة يرجع لها. هذه القوى القاهرة هي الله عز وجل اه مثلاً فلا بد ان يكون ماذا متبع لابد ان يكون متبعاً لغيرك وتابعا لغيره. نعم - [01:04:21](#)

قال فان قال انا لا اعبد الا الله فقل له ما معنى عبادة الله فسر لها. فان فسر لها بما بينه القرآن فهو المطلوب. وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئاً وهو لا يعرفه؟ وان - [01:04:38](#)

ذلك بغير معناه بينت له الايات الواضحات في معنى الشرك بالله ومعمره الاوثان انه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي يوكلون علينا ويصلحون فيها. كما صح اخوانه حيث قالوا وجعلنا الهات الهنا واحداً ان هذا لشيء وجاء -

[01:04:48](#)

فاذا عرفت ان هذا قال في الحاشية يعني ويبين له ايضاً ان عبادة الله وحده هي التي ينكرونها علينا. ويصرخون بها علينا كما فعل ذلك اسلافهم يقال للنبي عليه الصلاة والسلام اجعل الالهة اله واحداً؟ ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملائمة منهم ان امشوا واصبروا على

التهتك - [01:05:03](#)

ان هذا لشيء يرى. امشوا واصبروا على الاتك. يعني امشوا واستمروا في الكفر. هم. واصبروا على عبادة الهتك. اياكم ان يشككم فيها يعني اياكم ان تسمعوا لمحمد فماذا يحدث يشكون في ماذا؟ في استحقاق آياتكم للعبادة. فهمت؟ امشوا واصبروا على اهله. كما

مثلا ان رجل مثلا - 01:05:26

يفهم مسألة فقهية خطأ المدام وفيها ضعيف جدا. فيقول انا لا اريد ان اسمع لمن خالف في هذه المسألة حتى لا اترك مذهبي يمشوا واصبروا على اليائتمكم. ان هذا لشيء يراد - 01:05:49

ورب الذي يراد الذي يراد هو الصبر على الالهة. ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة. ما معنى في الملة الاخرة؟ ان هذا الاختلاق. من الملة الاخرة. ايدينا ابائنا. مم. الملة - 01:06:05

ما سمعنا بهذا في دين ابائنا فجعلوا دين ابائهم ملة يجب اتباعها. ان هذا يعني ما هذا الاختلاط اي كذب ماذا تقول يا رياض لا خلاص قال اجعل الله واحد. اتباع العفو الثاني ماذا؟ انهم لا يجدون حاجتهم عند الله - 01:06:16

وينتقلون الى الله اخر التنقل بين الاية لقضاء الحاجات. هم تنقل بين الالهة التي يدعونها لقضاء الحاجات. نعم اختلاق شدة الكذب الذي ليس له اصل اذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا - 01:06:51

ماذا قال بعد ذلك كبير الاعتقاد هو الشرك الذي نزل في القرآن. كبير الاعتقاد يعني ماذا؟ يقولون فلان له سر او يقول لك هل تعتقد في فلان؟ ماذا تعتقد فيه؟ يعني هل تعتقد في البلوي؟ يعني هل تعتقد ان البدوي اذا دعوته سيجيبك؟ هذا هو الاعتقاد - 01:07:17

والاعتقاد كبير للاعتقاد يعني هذا هو اعلى اعتقاد لابد ان يعتقده الاعتقاد في ماذا في ان الاولياء يتصرفون. نعم اعتقد اعتقد فيما اعتقد يعني في اوقن اعتقد انا اظن به لا بأس - 01:07:39

يعني هم مرة اخرى ما هو الاعتقاد؟ كلمة اعتقاد عند الصوفية ما معناها تقي السر في الولي. اعتقاد السر في الولي. ان ده ولي يشفي ويفعل كذا وكذا اذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا كبير الاعتقاد هو الشرك الذي نزل في القرآن. وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه فعلم - 01:08:03

الشركة الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرير الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرير احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة والاولياء والاولان مع الله الا في الرخاء - 01:08:24

الاولين في وقت الشدة ماذا يفعلون؟ يوحدون يوحدون في وقت الشدة. ما الدليل من القرآن؟ واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. ففي البحر عندما يشد به بالامر ماذا يفعلون؟ يذهبون الى من؟ الى الله تعالى - 01:08:49

طيب كما قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظلم من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا طيب الشدة يخلصون لله تعالى الدعاء نعم طيب هذا الوجه الاول يعني شك القبورية في هذا الزمان اشد من شرك ابو جهل الوجهين هذا هو الوجه الاول. الوجه الثاني - 01:09:03

مثال اخر قبل ان تنتقل الى الوجه الثاني. وقوله تعالى هذه الايات تدل على ماذا؟ انهم يدعون الله في وقت الشدة. قل ارأيتمكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة وغير الله تدعون ان كنت - 01:09:25

صادقين بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون قوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء في دليل على ماذا؟ على انه استجاب دعاءهم على ماذا؟ كشف يعني استجاب. رفع رفع ما تدعون اليه. من يكشف ما تدعون اليه؟ يعني يكشف الضر الذي وقع بكم يزيل يزيل - 01:09:35

لان الله يقول ماذا يقول ارأيتمكم انا اتكم عذاب الله. نعم مثلا آ البحر هاج عليه. ماذا من عذاب الله؟ نزل بهم مرض اوتاتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين - 01:10:00

ان كنتم صادقين في ماذا استحقاق الهتك للعبادة. لو كنتم صادقين في استحقاق الهتك للعبادة عندما تكونون في شدة ستذهبون الى هذه الالهة لكنكم تذهبون لله فهذا الدليل انكم كاذبون في انها تستحق الابدية - 01:10:15

فهمت؟ هذا بالضبط مثلا كالشخص الذي اه يقول لك انت اخي وصديقي واذا وقعت في شدة سأسألك اذا وقع في شدة يذهب يسأل غيرك اذا تقول انا لست اخاك يعني كان لما قعدت في شدة سألت غيري فهمت؟ لان انت لست صادقا في قولك انت اخي وحببي. طيب - 01:10:33

بل اياه تدعوه. لماذا قال اياه تدعو؟ لماذا لم يقل بل تدعونه؟ الحصر. الحصر. اياه ان تدعوه المثل اياك نعبد. يعني لا تدعون الا اياه ويكشف يعني يزيل الضر عنكم. ما تدعون اليه ان شاء. ما فائدة هذا التقييد - [01:10:55](#)

يعني بالضبط ان الله لا يجيب كل دعاء لا يلزم ليس واجبا على الله لانه لو قال فاكشف ما تدعون دعونا ولم يكشف الله. لان الله يجيب بحكمة. مشيئاته مطلقة بالحكمة. طيب وتنسون ما تشركون. تتركون ما الالهة التي اشرتم بها ولا تدعونها - [01:11:13](#)

طيب مفهوم الايات. مم. واذا مس الانسان ضرور دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نعم مرة كان لم يدعونا دور المساء دي اية وان اذا مس الانسان الضر دعا ربه منيبا اليه - [01:11:34](#)

ثم اذا خولناه نعمة الزمر واذا مس الانسان دعا ربه مييا اليه ولا سيما كان ثم اذا دخل نسي ما كان يدعو من قبل وجعل الله اندادا قل تمتع قليلا انك من اصحاب النار. نعم - [01:11:49](#)

طيب وقوله تعالى واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين هذا كله هذه الدالة كلها تدل على ماذا؟ انه في وقت الشدة يفردون الله بالدعاء. يفردون الله ايه الدعاء؟ طيب نقرأ الحواشي - [01:12:07](#)

وهذه ايضا تدل على انهم كانوا يشركون في حال الرخاء وانهم اذا اتاهم عذاب او اتتهم الساعة فانهم لا يدعون غير الله. كما قال تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون - [01:12:26](#)

وفي هذه الحال ينسون ما يشركون ولا يدعون سوى الله عز وجل في الحاشية الثانية وادي ايضا كالايتين اللتين قبلها اي اية واذا مس الانسان ضرر دعا ربه منيبا اليه ثم يتخوله نعمة منه ونسيما ما كان يدعو اليه من قبل. هذه ايضا كالايتين اللتين قبلها. تدل على ان الانسان اذا مس - [01:12:40](#)

الضرر دعا ربه منيبا اليه. ولكنه اذا خوله اي اعطاه. خوله ايمانه اعطاه نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل الله اندادا ليضل عن سبيله فيشرك في حال الرخاء ويخلص في حال الشدة - [01:13:00](#)

الاية الثالثة دعوا الله مخلصين له الدين. قال هذه ايضا كالايات السابقة تدل على ان هؤلاء المشركين انما يشركون بالله في حال الرخاء. اما في حال نبدأ فيلجأون لله وحده - [01:13:13](#)

قال فمن فهم هذه المسألة التي وضحاها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله ويدعون غيره في الرخاء. واما في الضراء والشدة فلا يدعون الا الله وحده - [01:13:27](#)

لا شريك له وينسون سادته تبين له الفرق هذا هو جاب الشرط. من فهم هذه المسألة تبين له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين. ولكن اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهم - [01:13:49](#)

راسخا والله المستعان ولا في الحاشية يبين رحمه الله ان المشركين في زمانه اشد شركا من مشركي زمان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم لان مشركي زمانه يدعون غير الله في الرخاء وفي الشدة - [01:14:04](#)

اللي نزلت بهم شدة ذهبوا للحسين او الى البدوي لا يذهبون الى الله. واما المشركون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فانهم يدعون الله ويدعون الله ويدعون غيره في حالة الرخاء واما في حال الشدة فلا يدعون الا الله عز وجل وهذا يدل على ان شرك المشركين - [01:14:16](#)

في زمانه رحمه الله اعظم من شرك المشركين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين ناقش معهم. اين هذا؟ في الحديث في الحديث كبير الشرك والاعتقاد نزل في القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه هذا؟ نعم قاتله لا قاتله القتال جاد. اه - [01:14:36](#)

نعم قاتلهم على التوحيد ماذا؟ وهذه اية الايتين اللتين قبلها انظر في موقف الرقم الرقم فوق. ليس عندكم ارقام فوق وتحت؟ لا موجود الرقم هذه الاية هذا ايضا القرايتين التي قبل اي اية؟ وهي قوله تعالى واذا مس الانسان ضرر اية الزمر. واية واية زمر سماني سعد؟ نعم - [01:15:24](#)

طيب وانا في الشرح يبين رحمه الله ان المشركين في زمانه اشد شرك وقرأنا هذا صح فبين له فرضا الحاجة التي بعدها. هم. تبين

له الفرق هذا جواب قوله فمن فهم هذه المسألة الى اخره. اي تبين له الفرق بين مشركي زمانه رحمه الله - [01:15:50](#)

المشركين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الشركة الاولين اخف من شرك اهل زمانه ولكن اين من يفهم قلبه ذلك اكثر الناس في غفلة عن هذا واكثر الناس يلبس عليهم الحق بالباطل. يلبس عليهم الحق بالباطل. فيظنون الباطل حقا كما يظنون الحق - [01:16:15](#)

باطلا عياذا بالله تعالى الامر الثاني اذا ما هو الامر الاول في ان شرك المشركين في زمان اشد من شرك الاولين؟ ما هو الامر الاول؟ ما هو الامر الاول؟ في زمان رسول الله - [01:16:41](#)

اه لماذا الشرك الان اشد من الشرك الاولين؟ لانهم خاة الشدة بالضبط الامر الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله. اما انبياء واما اولياء واما ملائكة او يدعون اشجارا او احجارا - [01:16:54](#)

لله ليست عاصية. واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك الاولين كانوا يعبدون ماذا؟ عيسى صالح. الملائكة صالحون. يعبدون بعض الاولياء. حتى عندما عبدوا الحجر فالحجر ليس عاصيا. الحجر - [01:17:09](#)

مطيع يسبح الاهلي هذا الزمان عبدوا بعض الكفار والملاحدة البدوية هذا رجل كان فاجرا فاسقا بل يدعون ان هذا الولي كان يزني وكان يسرق بدعى انه سقطت عنه التكليف انه بلغ الغاية العليا في الايمان وسقطت عنه التكليف. هذا الولي الشيخ يعترفون بها؟ نعم نعم طبعاً - [01:17:30](#)

نعم؟ لا لا ينكرون. لا ينكر الذكر ابن باز الحنفي في شرح الطحاوية هذا شاب هذا في اخر الكتاب عندما تكلم عن الاولياء نعم قال قول وكذلك شيخ الاسلام في رسالة الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان تكلم في مواضع كثيرة تكلم عن هذا. اذا قيل هذا للعوام. يعني هم يقولون ماذا؟ المجنون - [01:17:55](#)

هذا من الاولياء سقطت عنه التكلمون. بلغ اليقين وسقطت عنه التكليف. والتكليف هذه للعوام. خواص. افضل من الانبياء. فوق خواص التكليف. نعم اذا قيل هذا الكلام يعني للعوام الذي نعم قبوره لن يصدقوه. لن يصدق - [01:18:18](#)

لكنهم لا يصرحون بان العوام يعني حتى لا يصرفوه مع هل هذا المشرك عن هذا الولي قال الامر الثاني في بيان ان الشرك المشركين اخف من شرك اهل زمانى ان المشركين في عهد النبي عليه الصلاة والسلام يدعون اناسا مقربين من اولياء الله عز وجل او يدعون احجارا - [01:18:41](#)

الاشجار المطيعة لله ذليلة له. اما هؤلاء اعني المشركين في زمانى فانهم يدعون من يحكون عنهم الفجور والزنا والسلفة وغير ذلك من معاصي الله عز وجل معلوم ان من يعتقد في الصالح او الجهاد الذي لا يعصي الله تعالى - [01:18:59](#)

اهون ممن يعتقد في من يشاهد فسقه ويشهد به. وهذا ظاهر قال ومعلوم ان من يعتقد في الصالح او الجبان الذي لا يعصي الله. اهون واقل ممن يعتقد في من يشاهد او يشاهد - [01:19:17](#)

فسقه ويشهد به والله في الفاجر قال والذي يعتقد في الصالح او الذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون ممن يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهد به. واذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:36](#)

واخف شركا من هؤلاء. لماذا اصح عقولا بالضبط وفي وقت الشدة يلجأون الى الله واخف شركا من هؤلاء. فاعلم ان هؤلاء شبهة يريدونها دي شبه اخرى الان. وينتقل من شبهة الى شبهة - [01:20:01](#)

ويريدون على ما ذكرنا وهي من اعظم شبههم. فاصغي سمعك لجوابه يعني استمع جيدا لجوابها. الشبهة هي ماذا؟ انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم وينكرون البعث. ويكذبون القرآن ويجعلونه سحرا. ونحن - [01:20:18](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونصدق القرآن. ونؤمن بالبعث ونصلى ونصوم. فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ اذا ما هي الشبهة ان من قال لا اله الا الله لا يمكن ان يكفر بعد ذلك - [01:20:40](#)

نحن نصلي ونصوم اما هؤلاء ماذا كانوا كفارا اصليين لا يصلون ولا يصومون ولا يعتقدون صدق القرآن نعم. اليس هذا العلم؟ هل رأينا اخوان الجميع المرجئة لم يقولون ان الكفر والتكذيب. ونحن لا نكذب - [01:20:55](#)

في هذه الجملة يبين رحمه الله شبهة من اعظم شبههم ويجب عنها فيقول اذا تحققت تأكدت ان المشركين في عهده عليه الصلاة والسلام اصح عقولا واخف شركا من هؤلاء فاعلم انهم يريدون ان يذكرون. شبهة حيث يقولون ان المشركين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لا يشهدون ان لا اله الا الله - [01:21:12](#)

الا الله وان محمدا رسول الله. ولا يؤمنون بالبعث ولا الحساب ويكذبون القرآن. ونحن يعني مشركي زمانه. نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ونصدق ونؤمن بالبعث ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان فكيف تجعلوننا مثله - [01:21:32](#) ولهذه شبهة عظيمة فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبهم في شيء لا خلاف انه كافر لم يدخل الاسلام - [01:21:49](#)

وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجعل بعضه من اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة. وجحد وجوب الصلاة. او اقر بالتوحيد والصلاة وجحد وجوب الزكاة. انتم تتفقون معنا ان جاحد شيء من الشرع يكفل. هم - [01:22:05](#)

وكذلك من انكر ان العباد لاهب ان تختص بالله وحده وصرفها لغيره طيب وكذبه في شيء. وصدقه في شيء وكذبه في شيء. انه كافر لم يدخل الاسلام. وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعضه. كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة. او اقر - [01:22:20](#) التوحيد والصلاة وجحد وجوب الزكاة. او اقر بهذا كله وجحد الصوم واقر بهذا كله وجحد الحج. ولما لم ينقض اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر بعد ذلك - [01:22:39](#) ومن كفر فان الله غني عن العالمين. يعني مشاهد من الاية ما الدليل في الاية فالله كفر من لم يكن من لم ينقض انظر هذه العبارة مهمة لما لم ينقد اناس معنى لم ينقد - [01:22:59](#)

لم يطع لا يلزم من ترك من عدم الانقياد لا يلزم منه التكذيب قد يكون عدم انقياد. عدم انقياد لاجل الالباء والاستكبار سيكون كفرا ايضا يعني مثلا الذي منع الزكاة اباء واستكبارا - [01:23:18](#)

نعم. يعني كما قال بعض مشركي الذين ارتدت الذين ارتدوا لماذا كفروا؟ لو قالوا نحن الزكاة اخت الجزية فاستكبروا ان يدفعوا الزكاة لغير النبي. قالوا احنا كنا نعطيها للنبي لانه نبي يوحى اليه من السماء - [01:23:34](#)

اما ابو بكر هذا رجل مثله مثلنا والزكاة اختي الجزية هم لم يكذبوا وجوب الزكاة. لم يشهدوا وجوبا ولذلك الصحيح ان منع الزكاة كما يقول شيخ الاسلام كانوا مرتدين. اهم مسائل فيها خلاف بين اهل العلم. طب ما تابوا ملدتهم انه ابوا واستكبروا استكبروا - [01:23:50](#)

دفع الزكاة. قال والزكاة اخت الجزية ونحن لا ندفع الا نبي. الا ان النبي عليه الصلاة والسلام. طيب. والان اذا عملنا اليس هو شبهة طبعاً عندما نقول عندما نقول انهم كانوا مرتدين هذا في الجملة يتكلم عن الاعيان - [01:24:08](#)

وكون ابو بكر قاتلهم القتال لا يلزم منه التكفير. هل يقاتل فقط الكافر؟ هو قاتلهم ما الذي جعل بعض اهل العلم يقولون قتال ابي بكر لبنيع الزكاة؟ كان قتال طائفة مبتدعا. هذا - [01:24:24](#)

خطابي كما ذكر النووي في شرح مسلم. معنا طائفة ممتنعة انهم مسلمون ولكن اللي امتنعوا عن بعض شرائع الاسلام بعض اهل العلم كشيخ الاسلام والسداد على ذلك بادلة كثيرة. وقبل شيخ الاسلام كثير من السلف يرون ان قتال ابو بكر كل الكل - [01:24:34](#)

من قاتلهم سيرة واحدة كان منهم مرتدون ارتدوا بالكلية كان منهم من اتبع الذين اتبعوا النبوة كان منهم منع الزكاة. ما الدليل انه عاملهم معاملة واحدة لم يفرق بينهم لانه لو كان قتال قتال هو كان اهل بغي. كان يرسل اليهم يعني - [01:24:49](#)

عندما نقول حتى القتال لو سلمنا بانه كان قتال اهل بغي القتال لا يلزم منه التكفير قد تقاتل ما ليس بكافر نعم فليس معنى اننا نكفرهم باننا نكفرهم باعيادهم قد يكون عند بعضهم تأويل بعضهم تأول قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة. والخطاب لمن -

[01:25:06](#)

لرسول ورسول البيت الله قال خذ والنبي عليه الصلاة والسلام الذي يؤمن بالآخذ قد مات. فلا صدقة بعد ذلك. طبعاً هذا تأويل بعيد جداً نعم. أبو بكر رضي الله عنه كان ينقل لهم فاشهدوا - [01:25:25](#)

هذا هو هذا دليل شيخ الاسلام الذي يقول ان هؤلاء كانوا مرتدين انه قال اما ان تقبلوا بالسن المغزية او الحرب المجلية. قالوا الحرب المجلية فعلناها. معنى الحرب المجلية هي دي الحرب التي تقرن فيها بالهزيمة. اما فما السلم المغزية؟ قال ان تشهدوا ان قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار - [01:25:38](#)

والياكم انا اخذتكم في النار الا اذا كانوا كفاراً لانه لا يلزم من الطريق مبتاع ان يكون اعيانهم في النار. فابو بكر فعل هذا لانه رأى ماذا؟ رأى ان قتالهم على منع الزكاة دليل على الكفر - [01:25:58](#)

يا احمد انت ورؤيا في المدام ان من منع الزكاة وقتل عليها يكفر لماذا قرينة قرينة تدل انه ماذا؟ يرى عدم وجوبها او يستكبر عن دفعها. لان الانسان لا يضحى بنفسه - [01:26:08](#)

لاجل اه واحد على اربعين. جزء من اربعين جزء. الزكاة جزء زكاة المال مثلاً جزء من اربعين جزء ليس كلام ابو بكر يدل انه كان يحكم على هذا اجتهد من ابا بكر رضي الله عنه لكن لا يلزم - [01:26:22](#)

ان كل واحد منهم ماذا يكون كثيراً بعين ابا بكر ان عموم كفار فحكم عليهم على وجه العموم. وقال قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار. لم يقل زيد وعمرو في النار. فهمت - [01:26:40](#)

من مات منا في النار هل يلزم التعيين ان لا يلزم منه التعيين انا قتلناكم في النار العموم ايضاً الذين قتلوا منكم واضح المهم يعني ان القتال على الزكاة هو كفر. قتال على منع الزكاة كفر. طيب - [01:26:50](#)

الغنيمة اخته اخته وليمة صح؟ اخت الجزية. الجزية خدنا الكفار. ناخذها من الكفار. قالوا الكفار هم لا يدفعون المال للامام. الكفار اما نحن لسنا حتى لادفع. نعم يعني ناقص سائر زي الشاعر الأذان مثلاً - [01:27:06](#)

لو قاتل على ملأ الاذان يكفر بين السلف ان من قاتل من منع شعيرة لا يكفر. مجرد المعنى ليس كفر. الحجاب شهوة في شعيرة من اي شعيرة واجبة اي شعيرة واجبة. لو ان رجلاً مثلاً قال انا لا البس الاحرام في الحج - [01:27:30](#)

نعرف ان الاحرام واجب لكن انا ملك ومثل ليلة الاحرام هذا ليس بسبب انه استحلال آ لانه يستكبر يدل على كبري قال احمد في مسائل الخلاه قال احمد هكذا. قال من قال لا اصوم كفر - [01:27:53](#)

عنا ترك الصوم للحم ليس كفر. ترك الصوم الفهم ليس كفراً. لكن هو يقول له صم. ممكن يقول لك انا مريض. ادع الله ان يهدي انا عاصي ان شاء الله نصوم العام القادم هذا لا يكفر - [01:28:11](#)

يقول انا اعرف ان الصوم واجب ولكن انا لا اصوم تكبر استكبار. هذا كفر ابليس. هل ابليس كان يكذب امر الله عندما قال له اسجد واذا قلنا لمكة اسجدوا لادم ما منعك الا - [01:28:24](#)

سجود من قال يا رب انا اصدق انك تأمرني ابليس كان مصدق ان الله يأمره طبعاً الله هو الذي يكلمه ذكر انه ماذا؟ هذا واستكبر وكان من الكافرين اهل السنة ماذا - [01:28:40](#)

كفر الالباء والاستكبار او الطارة الثانية يسموها كفر الالباء والامتناع نفس المعنى طيب الجواب في الجواب؟ نعم انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق النبي صلى الله عليه وسلم وقرأنا الآية. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً - [01:28:55](#)

ومن كفر. هذا الذي قادنا الى الكلام عن مسألة الامتناع. معنى من كفر امتنع من الحج ولم ينقض. لم ينقض. وايضاً من جحد فالكفر قد يكون تكذيب وقد يكون ماذا يباء واستكبار. طيب - [01:29:16](#)

ولا في بعد ذلك بعد ذلك ومن اقر بهذا كله وجحد بعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله طيب قال في في الشرح في التعليق يقول رحمه الله انهم اذا قالوا هذا يعني انهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً - [01:29:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كيف يكونون كفاراً وجواب ان يقال ان العلماء اجمعوا على ان من كفر ببعض ببعض ما جاء به

الرسول صلى الله عليه وسلم وكذب به. فكمن كذب بالجميع وكفر به. ومن كفر بنبيه من - [01:29:47](#)

الانبياء فوق من كفر بجميع الانبياء لقوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون يؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. ما حدث شاهد في الاية - [01:30:02](#)

نعم كثيرون حقا معناهم امنوا ببعض امنوا ببعض وكفروا ببعض. والله سلامهم مالا هم الكافرون حقا هذا ولاك اهو الكافرون حقا. يعني هم يعودوا الى بالضبط. نعم يعني يريدون ان يؤمنوا بما يوافق هواهم وان يكفروا بما يخالف هو اهم - [01:30:21](#)

طيب وقوله تعالى في بني اسرائيل افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون - [01:30:45](#)

ثم ضرب المؤلف لذلك امثلة المثال الاول من اقر بالتوحيد وانكر وجوب الصلاة فهو كافر قوله او اقر بالتوحيد الى اخره هذا هو المثال الثاني هو من اقر بالتوحيد والصلاة وجد وجوب الزكاة فانه يكون كافرا - [01:31:06](#)

المثال الثالث من اقر بوجوب ما سبق وجد وجوب الصوم فانه يكون كافرا المثالي الرابع من اقر بذلك كله وجد وجوب الحج فانه كافر واستدل المؤلف على ذلك بقوله تعالى ومن كفر يعني من كفر بكون - [01:31:27](#)

الحج واجبا اوجبه الله على عباده فان الله غني عن العالمين قول المؤلف رحمه الله ولما لم ينقض الى اخره ظاهره ان للاية سبب نزول هو هذا ولا اعلم لما ذكره الشيخ دليلا. يعني - [01:31:49](#)

آ ان ان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب يقول ان هذه اية من كفرة انه يصحح سبب النزول لان بعض الناس لم ينقادوا للامر بالحج عندما نزلت هذه الاية. لكن سبب نزول هذا لا يصح يعني؟ ولا علاقة غني عن العالمين بعد من لم يعالج. جيد. لان - [01:32:04](#)

بعض الناس يقول يظن انه اذا حج الله يحتاج الى الحج ان تكفروا فان الله غني عنكم. ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم فهل امر الله الناس يعني الان هذه شبهة - [01:32:23](#)

شبهة يسأل عنها بعض الملاحدة. شبهة شبه الحادية يقول لماذا امر الله الناس بعبادتهم هو لا يحتاج اذا كان يحتاج لماذا امر هنا السؤال خطأ أصلا السؤال خطأ. نقول لمن لم يزل في الجنة. لماذا خطأ؟ يسأل عما. جيد. ولماذا ايضا؟ لانه قائم على التشبيه ان الانسان عندما يطلب شيئا من شخص - [01:32:37](#)

يطلب لنا محتاج فانت تقول يلزم من هذا ان الله اذا طلب يكون محتاج. فالسؤال من البداية خطأ لانه فيه تشبيه من البداية خطأ لانه فيه ماذا؟ فيه. تشبيه. موج التشبيه انك قلت انا لا اطلب شيئا من شخص الا اذا كنت محتاجا - [01:33:03](#)

فالزم من هذا ان الله اذا طلب لابد ان يكون محتاجا وهذا باطل فهذا فيه تشبيه والله عز وجل طلب من الناس عبادته ليكرمهم. ثم نحن هذا هذا جواب. جواب اخر اننا ان قولك ان كل من طلب شيئا من احد - [01:33:20](#)

معنى ذلك انه محتاج اليه خطأ. لانه وجد في بعض الناس من يطلب منك شيئا هو ليس محتاجا كالملك الكريم الغني يقول مثلا للناس اسألوني واحب ان تسألوني وانا اعطيكم - [01:33:36](#)

ولا ينتفع بهذا. انما يريد ان يسأله يسأله لكي يكرمه ليظهر غناه له والله عز وجل ماذا هو اغنى الاغنياء. فالله امر عباده بعبادته حتى يثيبهم حتى يظهر اثار اسمائه وصفاته - [01:33:53](#)

من اسماء وصفاته ماذا الغفور الرحيم نعم الكريم الغني ومن اثار الاسماء وصفاته انه عزيز انه ذو انتقام. كيف يظهر اثار واسمائه وصفاته؟ ولم يظهر من كفر به ممن امن به. فاذا - [01:34:10](#)

الله عز وجل من كفر فالله غني عن العالمين. غني عن عبادته اذا اذا كفروا لو ان اولكم واخركم وينسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يعني الله عز وجل ماذا؟ لا يزيد ملكه لو اجتمع كل البشر على عبادته - [01:34:24](#)

نعم طيب قال ولا في في المتن من اقر بهذا كله وجد البعث كفر بالاجماع وحل دمه ماله وقال في الشرح. قوله ومن اقر بهذا كله بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ووجوب الصلاة - [01:34:43](#)

صيام الحج لكنه كذب بالبعث مثلا الناس اللي كاتبة بالبعث. فقد فانه كافر. بالله لقوله تعالى الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي

لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وقد حكى المؤلف رحمه الله - [01:35:04](#)

اجماع على ذلك قال في الكتاب كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا كذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدل للكافرين عذابا مهينا - [01:35:25](#)
قال في الحاشية قوله كما قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله الاية. سبق الكلام على هذه الاية. وقد سبق المؤلف مستدلا بها على ان الايمان ببعض الحق دون بعض الكفر - [01:35:45](#)

بالجميع كما قرره بقوله طيب قال فاذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا زالت هذه الشبهة. شبهة ماذا كانوا يصلون ويصومون فكيف يكفرون؟ وهذه التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسله اليها. مدينة -

[01:35:55](#)

من مدن الحجاز ارسلوا كتاب للشيخ يقول له فيه ماذا؟ كيف تكفر من؟ كان يصوم ويصلي ويشهد ان لا اله الا الله. قال الشيخ في الحاشية لا اعلم عن هذا الكتاب شيئا فليبحث عنه - [01:36:43](#)

ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجوب الصلاة انه كافر حلال الدم والمال بالاجماع. الشيخ ليس في تاريخ النجد - [01:36:53](#)

عندنا تحت في الحاشية؟ لا. لا ادري يقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجوب الصلاة انه كافر حلال الدم والمال بالاجماع - [01:37:07](#)

كذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله. ولا تختلف المذاهب فيه وقد نطق به القرآن كما قدمنا. ان من جحد شيئا كفر - [01:37:19](#)

معلوم ان التوحيد واعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم واعظم من الصلاة والزكاة والصوم. فكيف يكون من جحد الصلاة كافر؟ ومن جحد التوحيد ليس يكون كافرا. والحج فكيف - [01:37:32](#)

نجح هذا الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واذا جعل التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر. سبحان الله ما اعجب هذا الجهل - [01:37:47](#)

ايضا يقال ماذا؟ يقال اليس التوحيد من اركان الاسلام سيقول بلى والصلاة من اركان الاسلام سيقول بلى. تقول لوالي الصلاة لها مبطلات ام لا الصلاة لها مبطلات والصيام والحج والوضوء. كل العبادات لها مبطلات. فكيف يكون كل هذه العبادات لها مبطلات؟ والتوحيد ليس له مبطلات - [01:38:00](#)

فمن باب اولى ان يكون التوحيد له مبطلات. اولى. اولى من باب اولى. ان يكون التوحيد له مبطلات قال في الحاشية نعم قوله ويقال ايضا وجدتم؟ نعم. ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم الى اخره. هذا جواب ثان فان مضمونه معناه يعني ان - [01:38:19](#)

انك اذا عرفت واققرت بان من جعل الصلاة والزكاة والصيام والحج والبعث كافر بالله العظيم. ولو اقر بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم سوى ذلك فكيف تنكر ان يكون - [01:38:45](#)

من جعل التوحيد واشرك بالله تعالى كافرا. ان هذا لشيء عجيب. ان تجعل من جعل التوحيد مسلما ومن جعل وجوب هذه الاشياء كافرا مع ان التوحيد هو اعظم ما جاء به الرسل عليهم الصلاة والسلام. هو اعم ما جاء به الرسل - [01:38:59](#)

الجميع الرسل قد ارسلت به. كما قال تعالى ومن ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون هو اصل هذه الواجبات التي يكفل من انكر وجوبها - [01:39:15](#)

اذ لا تصح الا بى. كما قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. فاذا كان من انكر وجوب الصلاة او الزكاة او الصوم والحج او انكر البعث كافرا. فممكن التوحيد اشد كفرا -

[01:39:26](#)

ابين واظهر ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:39:46](#)

عليه الصلاة والسلام يؤذنون ويصلون وان قال انهم يقولون ان مسيلمة نبي. يقول هم كفروا ليس بسبب الشرك. انما بسبب ادعاء النبوة يقول هذا هو المطلوب. اذا كان من رفع رجلا وهو مسيلمة الى رتبة النبي كفر. حل دمه وماله ولم تنفعه الشهاداتان ولا الصلاة. فكيف - [01:40:01](#)

الرفعة وليا الى رتبة الله انت هذا الدليل نعم فكيف بنترفع شمسان؟ شمسان هذا ولي عنده. كانوا كل هؤلاء كانوا قبور في الجزيرة. في زمن الشيخ او يوسف او صحابيا او نبيا الى مرتبة جبار السماوات والارض - [01:40:20](#)
يقول هذا صاحب هذا القبر يتصرف في الكون ويشفي من الامراض ما اعظم شأنه! كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون الشرح يقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:40:36](#)

الى اخره هذا جواب ثالث ومضمونه ان الصحابة رضي الله عنهم قاتلوا مسيلمة واصحابه واستحلوا دماءهم واموالهم مع انهم يشهدون لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يؤذنون ويصلون وهم انما رفعوا رجلا الى مرتبة النبي. فكيف بمن رفع مخلوقا الى مرتبة جبار - [01:40:50](#)

السماوات والارض. افلا يكونوا احق بالكفر ممن رفع مخلوقا الى منزلة مخلوق اخر. هذا امر واضح ولكن كما قال تعالى كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون قوله تعالى استغفر - [01:41:10](#)

يتبع يتبع الله. نعم. على قلوب الذين لا يعلمون. يتبع ما معناه. جيد. هناك عقوبات من الله في القرآن انني الطبع الختم الاقفال الاكنة كلها الفاظ متقاربة وجعلنا على قلوب اكنة ان يفقهوا الطبع والاعلاق. يطبع الله على قلوبهم يعني ماذا؟ لا يجعل فيها منفذا للحق. اذا عرض عليهم الحق لا يقبلونه - [01:41:31](#)

بسبب ماذا؟ بسبب منه انهم لا يعلمون. ما معنى لا يعلمون؟ يعني اعرضوا عدم علمهم هنا اعراض انا حقي موجود هم الذين لا يريدون ان يتعلموا. فيطبع الله على قلوبهم. فان عقوبة الطبع - [01:41:58](#)

نعم على قلوب اقفالها واجعلنا على قلوبنا كنة ان يفقهوا. ختم الله على قلوبهم. الختم الطبع لكن الاقفال. كلها ماذا؟ الران. كلها ماذا؟ نفس الشيء عقوبات عقوبات من الله بسبب ماذا؟ بسببي عدم ارادة الهدى. نعم - [01:42:14](#)

- [01:42:30](#)